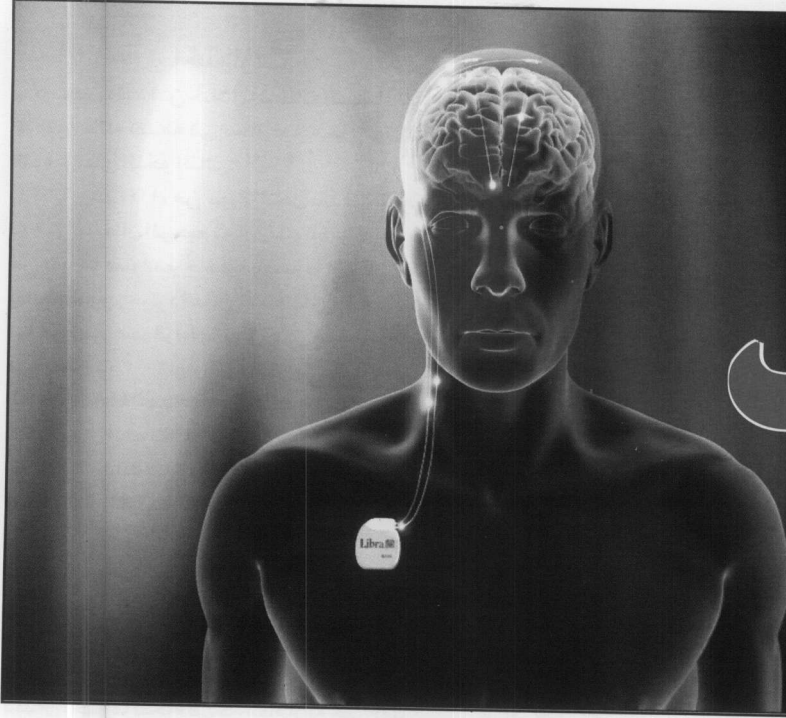


العنوان:	إدارة النفس
المصدر:	الإدارة - مصر
المؤلف الرئيسي:	صالح، أسامة مصطفى
المجلد/العدد:	مج 49, ع 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يوليو
الصفحات:	66 - 69
رقم MD:	162628
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	القوانين والتشريعات، القدرات العقلية، النجاح ، الانجاز، التفكير، الابتكار، تقدير الذات، الطموح
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/162628

إدارة النفس



■ سر التفوق في القدرة على إدارة القدرات التي نملكها ■ «كيف تدير قدراتك ومواردك للنجاح»؟

أجلت إنجازها حتى نتجنب المتاعب التي ستواجهها، ولكن فكر كيف سيكون الحال عندما يحل تاريخ انتهائها. إن التأجيل لابد أن يختفى لأن المتاعب التي ستواجهها بسبب ذلك تفوق بكثير التعب الذي ستواجهه إذا لم تقم بتجديدها فإنه يمكن استخدام هذا المنطق في تغيير حياتك فعليك أن تسأل في المستقبل نفسك إذا لم أتحرك الآن ماذا سيكلفني ذلك في النهاية وتجنب أن يكون تفكيرك «كيف أتجنب تنفيذ هذه المهمة المؤجلة»، فإن الألم يمكن أن يكون صديقاً لك إذا استخدمته بذلك، وسر النجاح هو كيف تستخدم الألم والسرور بطريقة تفيدك. ربما يكون أينشتاين قد أجاد التعبير عندما قال إن

■ الاقتناع بأنك تستطيع النجاح بمنحك القوة على الإنجاز

الخيال أكثر قوة من العلم فقد أثبت لنا مرات ومرات أن المخ لا يستطيع أن يفرق بين شيء تخيله بوضوح وآخر يعتبر حقيقة وواقعاً ملموساً. إن مجرد العلم بهذه الحقيقة يمكن أن يبدل حياتك فمثلاً الكثير من الناس يتخوفون من تجربة أي شيء جديد لم يجربوه من قبل إلا أن الدعامة التي يقوم عليها نجاح القادة هو أنهم يتخيلون مراراً وتكراراً أنهم يحصلون على النتائج التي يرغبونها على الرغم من أن التجارب التي مروا بها تشير إلى صعوبة هذا، فمعظم الناس الذين يقولون يجب أن تكون واقعياً يعيشون في حالة من الخوف وغالباً ما يكون السبب هو خيبة الأمل التي يصيبون بها في الماضي وبسبب إدراكهم للفشل الذي مروا به من قبل ويتخوفون من تجربته مرة أخرى، ومن ثم فإن المعتقدات التي يعتنقونها بأنفسهم تسبب لهم التردد وتجنب المخاطرة والابتعاد عنها وتجنب بذل المزيد من الجهد لتكون النتيجة هو حصولهم على نتائج محدودة، ولكن القادة العظام نادراً ما يكونون واقعيين وفقاً للمقاييس المتعارف عليها، فالمهاتما غاندي مثلاً آمن بأنه يمكن الحصول على استقلال الهند عن بريطانيا الإمبراطورية التي كانت لا تغرب عنها الشمس في ذلك الوقت بمقاومتها بطريقة سلمية بعيدة تماماً

في بعض الأحيان عندما نرى بعض العظمة والتفوق في الآخرين نفترض أنهم أكثر حظاً منا، وقد أنعم الله عليهم بمواهب خاصة، ولكن في الواقع فإن كل ما في الأمر هو أنهم قد استطاعوا أن يديروا مواردهم الإنسانية بطريقة أفضل، فإن سر النجاح غالباً هو القدرة على توظيف أحسن الموارد والقدرات التي نملكها لتحقيق مستقبل أفضل خاصة ونحن نواجه عالماً سريع التغير والتطور يتطلب قدرات خاصة للنجاح والتفوق، ولقد بحث في كثير من المراجع العلمية لكبار علماء الإدارة والنفس والاجتماع باحثاً عن بحث أو ما شابه ذلك يساعد الإنسان الذي يبحث عن النجاح في العثور

على أسلوب أو طريقة تساعد للحصول على النجاح المرغوب، ولم أجد، ولكنني قمت بتجميع مجموعة من الآراء والأفكار لكبار علماء الإدارة والنفس والاجتماع قد تساعد من يرغب في تحقيق مستقبل مشرق فلنقرأها معاً لعلنا نجد فيها ما نبتغيه عن أولى خطوات النجاح هو الاقتناع المطلق بما يريده، فعلى سبيل المثال فإن البليونير الأمريكي بيل جيتس انطلق إلى عالم الثراء عندما كان طالباً في جامعة هارفارد، حيث وعد بتسليم أحد العملاء برنامج كمبيوتر لم يكن قد كتبه بعد وبسبب يقينه بأنه سوف ينجزه (على الرغم من أن يقينه هذا لم يكن قائماً على أساس) فقد استطاع أن يلجأ إلى كل مصدر متاح له واستخدامه لاستكمال تصميم البرنامج، ومن هنا كانت بداية طريق النجاح وتكوين ثروته الهائلة، فمن الواضح إذن أننا نستطيع أن ننجح في أي مجال إذا وهبنا أنفسنا للوصول إلى النتائج التي نريدها وفوق هذا بالطبع الاقتناع المطلق بأننا نستطيع

ذلك فإن هذا الشعور الجارف يستطيع أن يدفعك ويمنحك القوة على الإنجاز، ولكي تحصل على ما تريد يجب أن تكتشف ماذا يمنعك من التنفيذ فكر مثلاً في شيء قد أجلت تنفيذه حتى آخر لحظة كاستخراج رخصة القيادة مثلاً بالطبع قد تكون

إعداد: أسامة مصطفى صالح
مدير عام شئون العاملين
الهيئة العامة للاستعلامات

■ النضج الشخصي يأتي من التجارب والخبرات والبحث عن الأفكار المستجدة

شمولا توضح من نحن وما هي قدراتنا الحقيقية، ونريد في هذا الصدد أن نتحقق من الصفات التي نصف بها أنفسنا هي صفات تدعمننا وتزيدنا قوة وتماسكا وليست صفات تضعفنا وتؤدي إلى تخاذلنا. وعليك أن تدرك جيدا أنك ستصبح ما تصف به نفسك وأنت ستعمل بدون وعي على تحقيق الصفة التي تصف بها نفسك فعلى سبيل المثال قد يحدث شخص نفسه «أنا كسلان». وفي الحقيقة هو ليس كذلك ما هناك أنه ليست لديه أهداف طموحة، فهل تصف نفسك الآن بالطريقة التي تحطم القيود وتزيد من شأنك أو تفعل العكس. عندما نحاول عمل أي تغيير في حياتنا فإن المحيطين بنا قد يساعدوننا على إنجاز هذا التغيير أو قد يقفون عتبة في سبيل تقدمنا وتطورنا للأفضل وذلك لأنهم لو ظلوا ينظرون إلينا بالطريقة نفسها التي كنا عليها قبل التغيير فإن إحساسهم بالتأكيد مما كنا عليه قبل التغيير سوف يكون عاملا سلبيا يجذبنا بدون أن ندري للانفعالات والمعتقدات القديمة التي كانت في يوم ما جزءا لا يتجزأ من شخصيتنا. إن الطريقة التي تواجه بها أي مشكلة أو كارثة تؤثر في حياتنا بصورة كبيرة وهؤلاء الذين يرون المشكلة كمرحلة انتقالية ومؤقتة هم الأقدر على النجاح، أما هؤلاء الذين يفضلون في حياتهم فإنهم يرون المشاكل الصغيرة كمشاكل أبدية، والوقوع في هذا التصور هو أول خطوة نحو المصيدة التي وصفها د. مارتن سيلجمان بأنها قلة الحيلة المكتسبة والتي يتسبب فيها التصورات

■ مفاتيح الثروة؛ المقدرة على صنعها والحفاظ عليها وحمايتها بالبيئة القانونية

الثلاثة التالية:

- 1- التصور أن المشكلة دائمة وليست مؤقتة.
- 2- التصور أن المشكلة متشعبة تؤثر في مجالات متعددة من حياتنا.
- 3- التصور أن المشكلة شخصية وتمس ذاتك مما يشير إلى وجود خلل في نفسك بدلا من تصورها كفرصة للتعليم والاستفادة وزيادة الخبرة.

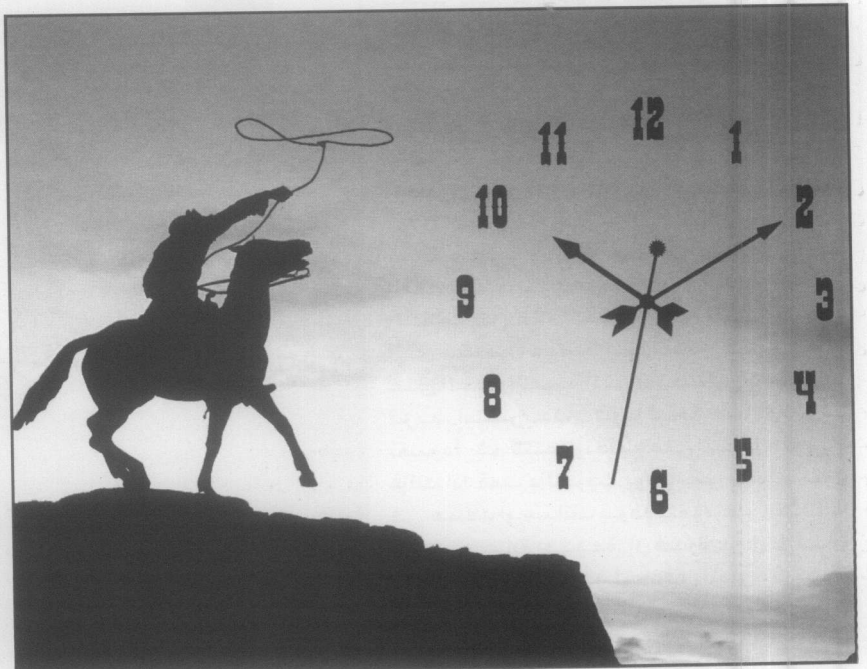
ومن هنا فإن إعطاء المشاكل حجمها الحقيقي يمكنك من تجنب الوقوع فريسة للتصور بأن المشكلة متشعبة ومتعددة الأطراف، وللتغلب على الاعتقاد الخاطئ بأن المشكلة متغلغلة تماما في حياتك أن تبدأ على الفور في أخذ زمام المشكلة ومحاولة التحكم ولو في جزء صغير منها على الأقل، كما يجب النظر إلى المشكلة أو الفشل في حياتك كخبرات تعليمية أو مجرد تحديات لتعديل مناهج حياتك، أما النظر إلى الفشل نظرة ذاتية وتفسير الفشل على أنه دليل على نقص عميق وعيب في الشخصية والربط بين الشخصية والمشكلة نفسها فإن ذلك ببساطة يغرقك في المشكلة فابدأ في النظر للمشاكل على أنها معلومات مفيدة عن أدائك يساعدك على التوجه بطريقة أفضل وأكثر إصابة للهدف الذي يشكل مصيرك، وعليك حينئذ أن تشعر بقيمة هذه المهوية وتقديرها. إن أي تقدم شخصي لابد أن يبدأ بتغيير في المعتقدات، كيف يمكن تغيير المعتقدات السلبية التي تمنع تقدمنا، إن أحسن سبيل لذلك هو تعزيز الثقة في هذه المعتقدات عن طريق التشكيك في صحتها وإعادة فحصها والتدقيق فيما وراءها، فتذكر أن عقلك يحاول باستمرار أن يجنبك الألم، ومن هنا اعمل على استعادة التفكير في كل النتائج السلبية التي سببها لك الاعتقاد الذي ترغب في تغييرها فأسأل نفسك.

عن العنف ولكنه أثبت بلا شك أنه كان دقيقا في تقديره. ثم أن التجارب المحدودة تحقق حياة محدودة فإذا كنت ترغب في إثراء حياتك والبحث عن النضج الشخصي يجب أن تزيد من حصيلة تجاربك عن طريق البحث عن أفكار وتجارب لن تصبح جزءا من حياتك إلا إذا بحثت عنها وسعيت إليها فمن النادر أن تعترض طريقك أفكار عظيمة ولكن يجب أن تسعى جاهدا للبحث عنها، فحاول أن تجرب أشياء لم تجربها من قبل، قم مثلا بزيارة إلى جزء من بلادك لم تره من قبل واستكشف طبيعة الحياة هناك، افعل أي شيء كنت تتفاداه من قبل واغمس نفسك في عالم جديد ومختلف حاول أن ترى الحياة بعيون الآخرين، وتذكر دائما أن أي قصور تراه في حياتك قد يكون مجرد نتيجة للتجارب المحدودة التي مررت بها، حاول أن تزيد من تجاربك وستجد أن حياتك تمتلئ بالشراء والتنوع.

وفي رأيي أنه إذا كنت سترتكب خطأ في تقييم قدراتك الشخصية فمن الأفضل أن يتم ذلك عن طريق تقييمها بأكثر مما هي عليه فعلا، لماذا؟ لأن نجاحك يعتمد على هذه القدرات وخذ مثلا على ذلك الفرق بين المتفائل والمتشائم، فعندما يقوم كل منهما بتقييم أدائه بعد محاولة تعلم مهارة جديدة، فالمتشائم يقوم بتقييم أدائه بصورة دقيقة تماما بينما يرى المتفائل أن سلوكه وأدائه بصورة أحسن مما كانت عليه فعلا نتيجة لذلك فإن المتشائم غالبا ما يصاب باليأس ويترك تعلم هذه المهارة لأنه يرى سببا وجيها للاستمرار في مجهود لن يؤتي بثماره

المرجوة، ولكن التصور الإيجابي الذي يرى به المتفائل أدائه يمنحه التأييد المعنوي اللازم لدفعه على الإصرار على التعلم الذي يؤدي به إلى إتقان هذه المهارة، وتذكر دائما أن الماضي ليس نظيرا للمستقبل ومن ثم فإن الخطوة الأولى في طريق النجاح هي التفاؤل.

هل قلت لنفسك يوما ما: «أنا لا أستطيع أن أفعل هذا» أو لست من يقوم بهذا الفعل؟ إذا استعملت هذا التعبير فإنك تكون قد تعرضت للتعريف الذي عرفت به نفسك في الماضي ولا يزال يؤثر في حياتك اليوم حاول أن تسترجع من أين أتى هذا التصور عن نفسك وكما هي قديمة تلك الأفكار والتعريفات التي تضعها لذاتك، فربما حان الوقت لتجديد شخصيتك وتحديثها فنحن جميعاً في حاجة إلى نظرة أكثر



عندما أفكر في هذا الاعتقاد ما الشيء الذي يبدو سخيًا وغير معقول فيه؟

٢- ماذا كلفني هذا الاعتقاد في الماضي وكيف قلل من قدراتي على الانطلاق؟

٣- ماذا يمكن أن يكلفني هذا الاعتقاد في المستقبل إذا لم أقم بتغييره الآن؟

إن الإنسان حتى يكون سعيدا يجب عليه أن يسعى باستمرار إلى تطوير أدائه وتحسينه، ومن الواضح أننا يجب أن نؤمن بضرورة التطور للأحسن باستمرار ونعيش به يوميا وليس كهدف نسعى إليه أحيانا. وفي اليابان يسمون ذلك "كايزن" وهي كلمة تعني تركيز الاهتمام على تطوير وتحسين جودة المنتجات والخدمات بصفة مستمرة ودائمة وذلك يجب علينا أن نهب أنفسنا لعملية التحسين والتطوير بصورة دائمة ولا نهائية فإذا أصبحت عملية التطور

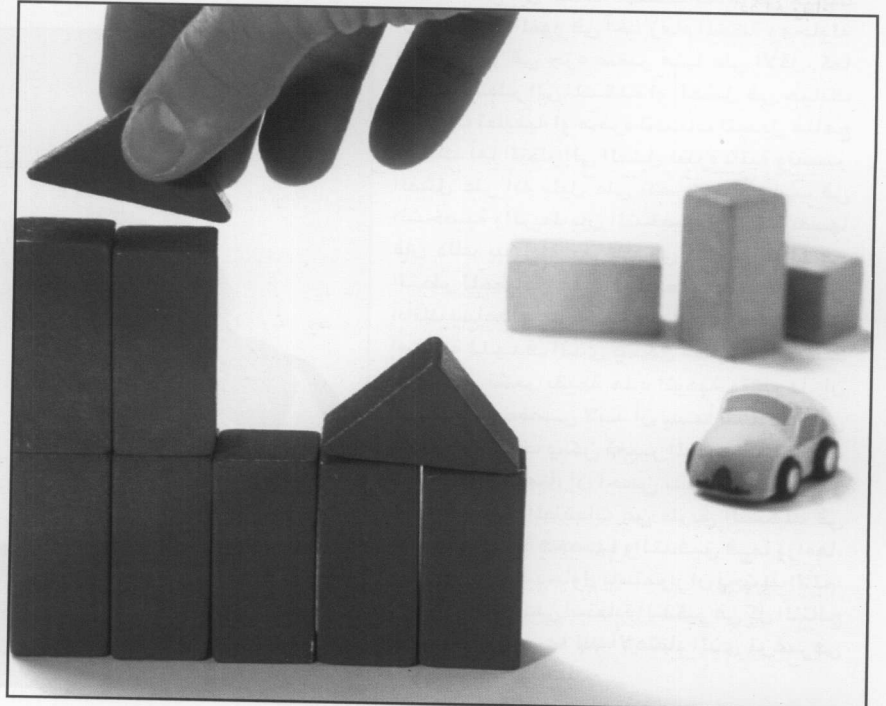
لأحسن عادة دائمة فإنها ستؤدي بنا إلى تطوير تلك الأشياء التي هي عظيمة بالفعل إلى الأحسن، فإن أحد الأسرار وراء نجاح مدرب البسبول الأسطورة "باب رايلي" هو التزامه الصادق بالتطوير والإصلاح التدريجي بصورة ثابتة ومستمرة، ففي عام ١٩٨٦ واجه هذا المدرب تحديا كبيرا تمثل في خسارة فريقه لبطولة اللعبة على الرغم من أنهم يظنون أنهم قد قدموا أحسن ما

عندهم وحتى يلهمهم بالتطور للأحسن أقنع أعضاء الفريق بأنه لو قام كل منهم بتحسين أدائه بنسبة ١٪ في خمسة مجالات فقط فإن ذلك سوف يحدث farkا كبيرا في مستواهم الفني والشيء العبقري في هذه الخطة هو أن كل لاعب كان عليه أن يرفع جودة أدائه بنسبة ٥٪ فقط، ولكن إذا نظرنا إلى المحصلة النهائية فإن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة في مستوى الفريق بنسبة ٥٠٪ أي ١٢٠٪ زيادة في مستوى أداء الفريق وبالطبع وصل أعضاء الفريق إلى أروع مستوى في الأداء، إن هذه الفكرة البسيطة ماذا سيحدث لو قمت أنت بتنفيذها وحقت تقدما بسيطا ولكنه مستمر. ثم أن أحد المكونات الرئيسة لتحقيق النجاح هي الانفتاح لتلقى الإجابات، فعندما كان "والث ديزني" في مرحلة تصميم مملكته السحرية ابتكر طريقة فريدة في تلقي الأفكار الجديدة فقد وضع تصميم المملكة على حائط ضخم يوضح كل مراحل تنفيذ المشروع ودعا كل واحد في المنظمة إلى أن

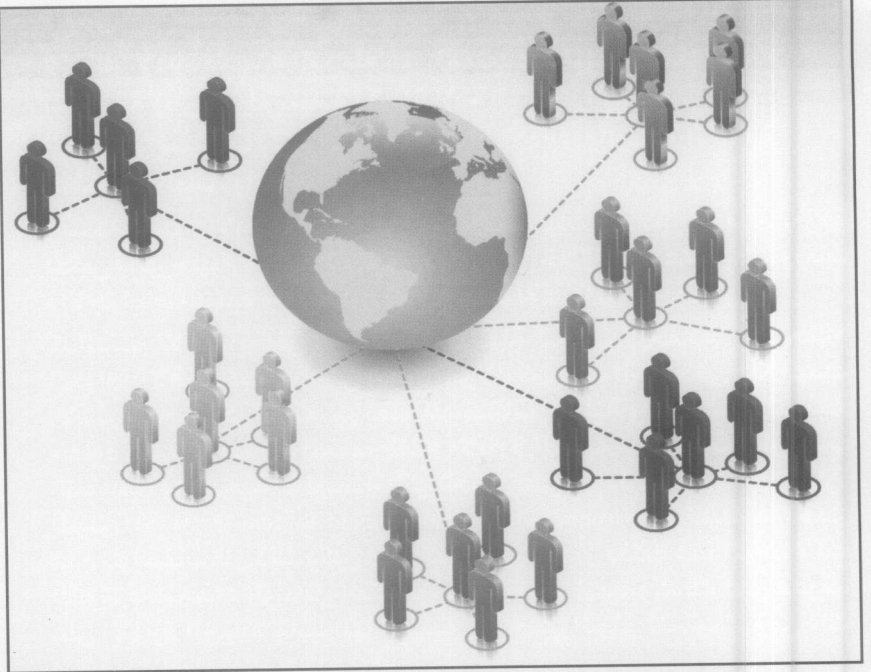
يضع إجاباته للسؤال التالي كيف يمكن تطوير هذا المشروع للأفضل؟ ثم استطاع "والث ديزني" أن يصل إلى أفكار جيش من المبتكرين في منظمته أدى به في النهاية إلى ابتكار تلك المملكة التي جاءت متوافقة مع هذه الأفكار، وليس من الضروري أن تكون قائدا لتستفيد من هذه الطريقة إذا عليك فقط أن توجه انتباهك إلى اتجاه جديد ماذا يمكن أن يمنحك المحيطون بك من ثروة من الأفكار فقط إذا سألتهم. أن المعتقدات الشخصية غالبا ما تقود الشخص إلى تحقيق أحلامه أو فقدها، فلتقم باعتصار ذهنك واستحضار كل المعتقدات الشخصية التي تؤمن بها، وراجع تلك القائمة التي تمنحك القوة وتلك التي تضعفك ثم قم بتحديد كيف تؤدي هذه المعتقدات إلى إعطائك المزيد من القوة في دفع حياتك إلى الأمام، وعليك أن تصل إلى قناعات راسخة عن كل اعتقاد من المعتقدات الإيجابية، وعليك أن تخلق في ذهنك ذلك اليقين الدائم الذي يوجه سلوكك نحو الاتجاه الذي تريده في حياتك والتخلص من المعتقدات التي ترى أنها تقلل من فرص نجاحك.

ولكن ما الشيء الذي يحدث التغيير حقيقة؟ يحدث التغيير عندما تغير الإحساس والشعور الذي نلحق بتجربة ما في جهازنا العصبي فمثلا عندما تشعر بالسرور بعد تدخينك سيجارة فإنك تظل مدفوعا إلى التدخين بسبب هذا الإحساس، ولكن التغيير الحقيقي الدائم يحدث عندما تربط بين السجارة والموت أو الأمراض التي تنتج عنه فأنتك بالطبع ستصبح أكثر قدرة على الامتناع عن التدخين. فإن المشاعر الداخلية هي التي تحرك سلوكنا في الواقع وليس التفكير العقلاني المتزن على الرغم من أننا نميل إلى نكران هذه الحقيقة فقد تعلم جيدا أن الشيكولاته غير صحية إلا أنك تستمر في تناولها لماذا؟ لأن المحرك لسلوكك ليس في الحقيقة الوقائع الطبية التي تعلمها بعقلك ولكن ما يرتبط بالسرور والألم وتخزينه في جهازك العصبي ومن ثم فإن ما يتحكم في أفعالنا وتصرفاتنا هو علاقات الارتباط بين ما يسبب السرور وما يسبب الألم والتي تتشكل في الجهاز العصبي على مدار الزمن. ولكن كثيرا ما يعتقد البعض أن تحويل سلوكنا أو عاداتنا وتعديلها إنما يعني أننا منافقون أو متقلبون أو عاجزون عن ضبط مشاعرنا، إن هذه الظنون تخلق ضغطا خارجيا شديدا علينا في النهاية كي تظل هذه الأمور كما هي، ولكن عليك أن تتأمل شخصا نجح في إحداث تغيير في حياته ولكن بعد وقت طويل نتيجة لهذه الظنون فقد يساعدك ذلك على الإحساس بحتمية هذا التغيير الآن.

وعليك لإحداث التغيير اتباع الخطوات التالية: قرر ما تريد تحقيقه وحدد ماذا يمنعك من الحصول عليه الآن فإذا كان هدفك هو الامتناع عن التدخين صمم على أنك تريد أن تكون أكثر صحة وحيوية ونشاطا مما أنت عليه الآن. ضع العائد نصب عينيك وأحاول أن تربط بين المعاناة الناتجة عن عدم التغيير الآن والعائد المجزي الذي ستحصل عليه إذا أنجزت هذا التغيير. تغلب على العادة السيئة التي تمنعك من تحقيق ما تريد. ابتكر بديلا قويا ليحل محل ما تريد تغييره ثم تكيف وتطبع على البديل الجديد فإنك إذا قمت بالتدريب يوميا على سلوك معين في عملك أو حياتك سوف تتعود على اكتسابه ليصبح عادة جديدة. إن قدرة عقل الإنسان ومقدرته الاستيعابية لتخزين المعلومات كبيرة جدا يشبهها البعض في حجمها بالأهرامات الثلاثة ولكن بدون فهم لكيفية استرجاع ما تم



القواعد التي تضعها لنفسك أو في المعاني التي تلحقها بالأشياء أو في تصرفاتك سوف تحدد نجاحك أو فشلك في المدى الطويل ولا شك أيضا أن هذا سوف يؤثر بدوره على درجة استمتاعك بالحياة. حاول أن تكتسب دائما الثقة بالنفس فإذا فعلت أي شيء بنجاح فلا شك أنك تستطيع في فعله مرة أخرى أن قوة الإيمان بالله لا يمكن أن تمنحك الثقة الكاملة حتى في المواقف التي تمر بها أبدا من قبل يجب المحافظة على حيويته ونشاطك باستمرار فإذا لم تعتن بصحتك فإنه يكون من الصعوبة عليك الاستمرار في النجاح والتفوق، ثم إن الاعتقاد بأن الجلوس في سكون يحفظ الطاقة ولا يهدرها ما هو إلا خطأ شائع لأن الجهاز العصبي الإنساني يحتاج للحركة والاستثارة حتى تنطلق طاقاته، فعندما تتحرك يتدفق الأوكسجين إلى أجهزة جسمك وهذا المستوى من الصحة الجسدية يخلق لديك الشعور بالحيوية والنشاط ولا شك أنك تحتاجه حتى تحول التحديات إلى فرص مواتية لك. ولا شك أن العطاء يعتبر من أغنى وأسمى العواطف الانسانية أن الهبة العظمى في الحياة هي أن تشعر أنك بصفاتك الشخصية وبالطريقة التي عشت بها حياتك ما قلته وما فعلته قد استطعت أن تلمس حياة الكثيرين وأن تؤثر فيها بصورة أفضل وأعمق فإن العطاء هو جوهر الحياة. بعد سنوات عديدة من دراسة حالات من حققوا نجاحا باهرا في العالم اكتشفت أن هناك عدة مفاتيح للتفوق في مجال المال والأعمال



تخزينه من معلومات وبدون معرفة كيفية استخدام هذه المعلومات فإن هذه الطاقة الكبيرة تصبح عديمة الفائدة، وغالبا ما يكون فشلنا في حياتنا راجعا إلى الاخفاق في الاستفادة من تجاربنا، وهذا بدوره لا يرجع إلى نسيان تلك التجارب بقدر ما يرجع إلى الفشل في استرجاع هذه التجارب، فإن الكمبيوتر الإنساني

الخاص بك دائما في خدمتك، ولذا فإن أي سؤال تطرحه سوف يأتي لك بإجابة مماثلة فإذا كان السؤال سخيفا مثل لماذا أنحرف دائما عن الهدف الذي أريد تحقيقه؟ فإنك بلا شك سوف تجد الإجابة سخيفة أيضا وبالعكس إذا طرحت سؤالا مفيدا مثل كيف يمكن أن استفيد من الظروف المحيطة بي لتحقيق هدفي؟ فإنه بلا شك يقودك بصورة تلقائية في اتجاه إيجاد حل إيجابي، فعلى سبيل المثال فإنه عندما يتردد بعض الشباب في

الزواج فإن ذلك يكون بسبب الأسئلة التي تثير الشك وتحبط من العزيمة مثل ماذا أفعل لو كان هناك شخص أحسن؟ ماذا يحدث إذا ارتبطت الآن ثم فشلت العلاقة فيما بعد؟ لا شك أن مثل هذه الأسئلة تجنب رؤيتهم لمزايا الشخص الذي قد يرتبطون به ومن ثم فمن الأفضل إثارة التساؤلات الآتية كم أنا محظوظ في حياتي إذا حصلت على مثل هذه الزوجة الطيبة؟ أو ما الشيء الذي يثير إعجابي في خطيبتي؟ أو كيف يمكن إثراء حياتنا الزوجية كزوجين سعداء؟ عليك دائما إذا كنت حقا تريد أن تنضج وتتطور في حياتك للأفضل أن تكون فضوليا محبا للاطلاع، والتعلم، فالأشخاص الفضوليون المتشوقون للمعرفة وتعلم الجديد نادرا ما يشعرون بسأم أو الضجر فالحياة بالنسبة لهم ما هي إلا دراسة ممتعة لا نهاية لها.

وعليك التحلي بالتصميم والعزم على تصميم أهدافك بعد تحديدها بدقة فإنهما يسببان الفرق الهائل بين الفشل والجمود وبين القوة الدافعة للالتزام التام بما تريد، ولا يكفي في هذا الشأن أن تدفع نفسك دفعا لإنجاز ما تريد ولكن ما يفيد حقا هو العزيمة والإصرار الدؤوب على ما تريد.

عليك أيضا أن تتحلى بالمرونة فإذا كانت هناك عاطفة واحدة يمكن أن تحصدها لكي تحقق النجاح فإنها بلا شك هي القدرة على تغيير أسلوبك عند اللزوم، وفي الحقيقة فإن جميع إشارات الحركة ما هي إلا رسائل تدعوك لتكون أكثر مرونة، ففي حياتك سوف تمر بمواقف لا تستطيع السيطرة عليها ولذا فإن المرونة التي تتمتع بها نحو

■ كيف تستفيد من الأمل والنجاح في تحقيق النجاح؟

أولها: هو القدرة على صنع الثروة، فإذا كنت تستطيع أن تجد طريقة تزيد من قيمة ما تفعله إلى عشرة أو خمسة عشر ضعفا فلا شك أنك تستطيع زيادة دخلك فابدأ بسؤال نفسك كيف يمكن أن تساعد الشركة في تحقيق المزيد من النتائج في وقت أقل؟ ما الطرق التي يمكن أن تستخدمها لخفض التكاليف وزيادة الأرباح وتحقيق أعلى جودة ممكنة؟ ما النظم الجديدة التي يمكن أن أطبقها؟ ما الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمكن أن استخدمها بحيث تمنح هذه المنظمة قدرات تنافسية أكبر وتتفوق بها على نظيراتها.

والفتاح الثاني: هو أن تحافظ على ثروتك، وأحسن وسيلة لتحقيق ذلك هي أن تنفق أقل مما تكسب ثم باستثمار الفرق ثم أدخرك المال المتوافر أو أن تزيد من ثروتك، ولتحقيق ذلك عليك باستمرار أن تستثمر الفرق بين ما تحصل عليه من أموال وما تنفق، وحاول أن تزيد من القيمة المضافة إلى عملك سواء كنت تتقاضى عنه أجرا أم لا، وصمم على مضاعفة القيمة المضافة لعملك عدة مرات على الأقل عما هي عليه الآن.

والفتاح الثالث: للنجاح المالي هو أن تحمي ثروتك فالببيئة القانونية الحالية تسبب عدم الأمان لكثير من ذوي الثروات لخوفهم من فقده فإذا شعرت بالحاجة إلى حماية أموالك والأصول التي تملكها أو حتى إذا لم تكن تهتم بذلك يجب أن تلجأ إلى الخبراء في ذلك تماما كما تفعل في أي مجال آخر من مجالات حياتك.

وأخيرا عليك أن تتوقع المعجزات لأنك أنت في حد ذاتك واحدة منها فنحن جميعا في أعماق أنفسنا نريد أن ننطلق خارج قيودنا الذاتية وأن نهب طاقتنا ووقتنا ورأسمانا لهدف عظيم ونحن في ذلك نشعب احتياجاتنا النفسية ونستجيب لالتزامنا المعنوي بإنجاز ما هو أكثر مما يتوقع أي شخص منا. ■